Route Educational & Social Science Journal
Volume 6(8); September 2019

Artical History

Received/ Geliş 30.06.2019 | Accepted/ Kabul 10.08.2019 | Available Online/yayınlanma 01.09.2019.

Socio Educationel cheating scool University of Mesila model

سوسيوتربوية الغش المدرسي جامعة المسيلة أنموذجا

أسمهان بلوم – أستاذ محاضر أ – جامعة المسيلة

Ismahane beloume- professeur universitaire

حنان بعجي– طالبة دكتوراه– جامعة المسيلة

Baadji hanane –doctorante

ملخص

جاءت هته الدراسة لتشخيص ظاهرة الغش داخل السياق العيني كقراءة سوسيوتربوية كونها ظاهرة سلبية تزداد انتشارا و تطورا في ظل اكتساح التكنولوجيا و جانبها السلبي كآلية مساعدة على الغش بشتى أنواعه دعت منا الإجراءات المنهجية و المعرفية للقيام بدراسة ميدانية في النسق الجامعي لتحديد معالم الظاهرة على عينة من طلبة السنة أولى جامعي بإتباع المنهج الوصفي و بالاعتماد على أداة الملاحظة بالمشاركة أي بالمعايشة في فترة الامتحانات وفي سياق الولوج لخصائص و سمات الثقافة السائدة في الوسط المدرسي وكذا الفئات المسيسة فالنسق القيمي الخارجي كمحددات كفيلة و فاعلة لتشخيص هذه الظاهرة

وعليه إن موضوع الورقة البحثية الموسوم بـ : " سوسيوتربوية الغش المدرسي جامعة المسيلة أنموذجا" يعد محاولة رائجة في الفكر السوسيوتربوي الرامي في مضامينه العينية و **يهدف** إلى مكافحة الغش و تعزيز آليات كبحه بمعرفة مقوماته على المستوى الدراسي ومن ثم تثمين ثقافة التحفيز و الدعم الدراسي من خلال برامج وتوجيهات إرشادية للطالب قصد المذاكرة الجيدة لأداء الاختبارات وبالتالي تحقيق آليات علاج مختلف حالات الغش في السياق الدراسي. كما **تهدف الورقة البحثية** إلى إلقاء الضوء على ظاهرة

الغش في الامتحانات من خلال تحليل جوانبها ومعرفة مدى انتشارها في السياق الدراسي وكذا معرفة الأسباب والعوامل التي تدفع إلى اعتماد الغش كوسيلة لاجتياز الامتحانات.

الكلمات المفتاحية: الغش المدرسي، المقاربات النظرية، الإسقاط في السياق الجامعي، الجانب الميداني للدراسة.

Abstract

The phenomenon of school fraud is a phenomenon that has become very common in recent times as a problem of school behavioral and behavioral problems that do not correspond to the ethical value of the individual and society

And to diagnose this phenomenon within the context of the phenomenon as it is a phenomenon that is becoming more prevalent and developed in light of the sweeping technology and its negative side as a mechanism to help cheating of various kinds called for us the methodological and cognitive procedures to conduct a field study in the university format to determine the features of the phenomenon on a sample of students of the first year, Descriptive and based on the observation tool of participation ie living in the examination period and in the context of access to the characteristics and characteristics of the culture prevailing in the school and the politicized categories, the external values as effective determinants to diagnose this phenomenon

Therefore, the subject of the paper entitled : « Sociotropological school cheating Maseela University model » is a popular attempt in the sociotropological thought aimed at the content in kind and aims to combat fraud and strengthen the mechanisms of control by knowledge of its components at the level of education and then to evaluate the culture of motivation and support through Programs and guidance for the student to study well to perform tests and thus to achieve mechanisms to address the various cases of fraud in the context of the study. The paper also aims at shedding light on the phenomenon of cheating in exams by analyzing its aspects and determining the extent of its spread in the academic context, as well as the reasons and factors that lead to the adoption of fraud as a means to pass examinations.

المدخل:

يعتبر سلوك الغش المدرسي أو الغش في الامتحانات سلوك غير حضاري و غير أخلاقي في أي مجتمع ، مهما كان مستوى تقدمه كما انه بداية لعدة مشاكل سلبية وبروز ظواهر اجتماعية وتنظيمية

سلبية أخرى،كتدني مستوى الأداء التسيب في العمل النفاق و أهم شيء مساواة من بعمل مع من لا يعمل، كل هته المؤشرات هي نتيجة لظاهرة الغش و غياب الضمير و خيانة الأمانة.

كما يعد سلوك الغش في الامتحانات سلوك يتناقض و القيم الأساسية التي تقوم بها المنظومة التربوية و التعليمة التعلمية ، وممارس هذا السلوك يعتبر فرد غير سوي و غير مبالي لعواقب ما يفعله في المستقبل ،كل هذا و ذاك سنتناوله في هته الدراسة كبحث سوسيوتربوي في الجامعة الجزائرية و جامعة المسيلة على وجه الأخص كانموذجا لهذه الدراسة وهذا لانتشار هذه الظاهرة بشكل كبير في مختلف المستويات و بكافة الوسائل المشجعة على ذلك إذ تعد بابا من أبواب الفشل و وتراجع المستوى والتحصيل العلمي و كذا تدني وانخفاض روح المنافسة.

إذن يصح لنا القول بان هته الظاهرة ساهمت كثيرا في تردي المستوى بالجامعة الجزائرية فهي بمثابة إعادة إنتاج لجيل لا يقرا ...

فنحدد بذلك التساؤلات التالية في خضم معطيات التحليل كالتالي

هل ظاهرة الغش هي ظاهرة مرضية؟؟ أم أنها أصبحت عادة ترسخت في ذهنية الطالب الجزائري

ما هي الأشكال المعتمدة حديثا من قبل الطلبة لظاهرة الغش في الامتحانات في الجامعة الجزائرية وبالتحديد جامعة المسيلة؟؟

و ما هي سبل محاربتها في السياق الجامعية؟؟

أسئلة و أخرى تستوجب التحليل....

أهمية الدراسة

يمكن إجمالها فيما يلي:

- ✓ تتسم الورقة البحثية أهميتها من أهمية الموضوع المدروس وهذا لتزايد الاهتمام به في الآونة الأخيرة من خلال تنظيم ملتقيات و ندوات تحث على العمل على مكافحة ظاهرة الغش المدرسي في مختلف المراحل الدراسية خاصة الجامعة منها .
- ✓ تكمن أيضا الأهمية لدراسة الموضوع في التعرف على مختلف الوسائل المستعملة في الغش من وسائل تقليدية وكذا تكنولوجية .

أهداف الدراسة

لكل دراسة هدف يصبو إليه الباحث لتوضيح الغموض الذي يجتاحها ونلخصها كالاتي:

- ✓ العمل على تشخيص واقع ظاهرة الغش المدرسي في الجامعة الجزائرية.
- ✓ إلقاء الضوء على ظاهرة الغش من خلال تحليل جوانبها ومعرفة مدى انتشارها في السياق الدراسي
- ✓ مكافحة الغش و تعزيز آليات كبحه بعد معرفة مقوماته على المستوى النسق الجامعي الدراسي.
- ✓ تثمين ثقافة التحفيز و الدعم الدراسي من خلال برامج وتوجيهات إرشادية للطالب قصد المذاكرة الجيدة لأداء الاختبارات
- ✓ معرفة الأسباب والعوامل التي تدفع إلى اعتماد الغش كوسيلة لاجتياز الامتحانات

أولا: الإسهاب المفاهيمي للغش المدرسي:

الغش هو الخداع والاحتيال، وله صور عديدة، منها غش الحاكم لرعيته، وغش التاجر للزبائن وغيرها العديد من الصور. والغش في الامتحان هو الاعتماد على جهود الغير وسلبها منه إما بإرادته أو رغماً عنه. تعد **ظاهرة الغش في الامتحانات** ظاهرة سلبية منتشرة كثيراً في مدارسنا في الوطن العربي، وهي من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم، وأكثرها تأثيراً على الطالب نفسه وعلى المجتمع، وغالبا ما يجتمع الغش مع عدة سلوكيات سلبية وأخلاق ذميمة، مثل الكذب والسرقة وخيانة الأمانة.

الغش خيانة للنفس وخيانة للمعلم الذي يراقب قاعة الامتحان، وهو من ناحية أخرى سرقة لجهد الآخر، حيث يضطر صاحبه بطبيعة الحال إلى الكذب والتملص من الاتهام إن كشفه المعلم، ولذلك فالغش يجمع أسوأ الصفات معا

(الموقع الالكتروني mawdoo3.com)

كما تركزت تعريفاته من **الناحية التربوية** بأنه "عملية تزييف لنتائج التقويم كما يعرف بأنه محاولة غير سوية لحصول الطالب على الإجابة من أسئلة الاختبار باستخدام طرق غير مشروعة

ويعرف علماء الاجتماع هذه الظاهرة على أنها ظاهرة اجتماعية منحرفة وذلك لخروجها عن المعايير والقيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع. (احمد محمد سيد 2019 ص 73)

الغش المدرسي (الغش في الامتحانات)

هو ممارسة الطالب لسلوك غير مرغوب فيه لا يتوافق و المعايير الاجتماعية التي يعيش فيها بحصوله على الإجابة المطلوبة بطرق ملتوية كأخذها من زميله أو من كتاب أو مذكرة أو من خلال كتابتها على الجدران أو جزء من الجسم....

وقد ذكر تعريفا أخر للغش في الاختبارات او في الواجبات المدرسية على نه حصول التلميذ على الاجابة المطلوبة لسؤال او واجب تربوي من كتاب او من قرين او من مذكرة او كتابة على المقعد و جدران القاعة لهدف تمرير متطلبات دراسية دون اعتبار يذكر لتعلم المادة أو شعور ذاتي بأهميتها لحياته و مستقبله

(طارق عبد الرؤوف 2015 ص 351)

يعد الغش من السلوكيات اللااخلاقية والمنافية لنزاهة العملية التربوية و التعليمية، والغش هو سرقة الطالب معلومات عن ورقة زميله في الامتحان، أو الاستعانة بأوراق صغيرة يُخفيها في ملابسه تتضمن معلومات وإجابات صحيحة لأسئلة الامتحان، وكلّ ذلك بالحيلة والخديعة، من أجل الوصول لإجابات لا يعرفها الطالب، ومن الطلبة من يتفنن في ابتكار أساليب جديدة في الغش، كالكتابة على اليدين والقدمين، وإلصاق ورقة الغش أسفل المقعد الدراسي

(الموقع الالكتروني mawdoo3.com)

ثانيا: المقاربات النظرية و مفهوم الغش في الامتحانات

يعتبر سلوك الغش سلوك منحرف ومستهجن اجتماعيا ويتعارض مع القيم الأخلاقية التي يجب أن تسود المجتمع كما انه يتنافى مع التعاليم الدينية للمجتمع المسلم و نظرا لخطورة هذه الظاهرة في انحراف سلوك بعض الطلبة فقد أفتى بعض العلماء بحرمته مما يجعله جريمة شرعية حيث يرى ابن

الباز 1390ه انه لا يجور للطلبة و الطالبات الغش في جميع المواد استنادا إلى حديث **رسول الله** صلى الله عليه و سلم (**من غشنا فليس منا**) (طارق عبد الرؤوف **2015** ص **359**)

و هذا يعمم الغش في المعاملات و في الامتحانات و لتفسير ظاهرة الغش في ضوء النظريات الاجتماعية نلخصها في النظريات التالية

1_نظرية الاختلاط التفاضلي

ترى نظرية الاختلاط التفاضلي أن السلوك السلبي متعلم و مكتسب كأي سلوك أخر فالفرد السلبي شخص مرتبط بأشخاص سلبيين (رفقاء السوء) يجبرونه على ولائهم و مشاركتهم في بعض السلوكيات السلبية

وينطلق **سذرلاند** 1955 من فرضية مفادها أن السلوك مكتسب غير موروث بتعلمه الفرد من خلال اختلاطه بأفراد آخرين وذلك بعملية تواصل أو عملية تفاعل اجتماعي بين الأفراد الذين ينتمون إلى الجماعة الواحدة أو المجتمع الواحد ويتم مثل هذا التواصل الاجتماعي بالاتصال الفظي أي انه لا يجري بين أطراف متباينين وبصورة عشوائية بل أن مثل هذا الاتصال لا يتم إلا بين أشخاص على درجة متينة من الصلة الشخصية أو على درجة واضحة من الصداقة و الزمالة و هذا يعني أن يكون بين هؤلاء الأفراد علاقات أولية مباشرة

وفيما يتعلق بظاهرة الغش فقد يستفاد من هته النظرية في تفسير إقدام بعض الطلبة على الغش و اكتساب وسائله و أساليبه و الاقتناع بجدواه و ضرورته من بعضهم البعض كما تفيد في تفسير درجات تأثر بعض الطلبة بهذا السلوك من غيرهم بناء على طول مدة الزمالة لمن يمارسونه و تكرار الاتصال بهم و عمق العلاقة بهم إلى غير ذلك

(طارق عبد الرؤوف **2015** ص**360**)

2_نظرية الثقافة الفرعية

حسب تعريف **ميردوك** 1983 للثقافات الفرعية هي عبارة عن أنظمة إدراكية و تعبيرية تنميها مجموعات في مواقع معينة في التركيب الاجتماعي و ذلك من خلال محاولاتها الجماعية التكيف مع التناقضات في أوضاعها الاجتماعية المشتركة.

وبوجه أدق تمثل الثقافات الفرعية إدراكا ووسائل تعبير تتراكم في مسيرة مجموعات تبعية نحو مقايضة أو مناقضة النظام الإدراكي السائد في المجتمع و على هذا فان الثقافات الفرعية تكون للأفراد و الجماعات بمثابة موار تساعدهم على فهم أوضاعهم و تقوية هوياتهم في وجه النظام السائد.

ويرى **كوهين** 1955 أن نشأة الثقافة الفرعية السلبية راجعة في الغالب إلى الطرق المتبعة في تنشئة الأطفال في الطبقة الاجتماعية و يركز في تفسيره هذا إلى إبراز مجموعة من العناصر الأساسية لدى ثقافة الطلبة الخلفية الاجتماعية و التنشئة الأسرية في الاعتبار عند دراسة طاهرة الغش كسلوك لدى الطلبة **(طارق عبد الرؤوف 2015 ص361)**

وهذا ما يتماشى مع العامل المهم من العوامل المؤدية إلى ظاهرة الغش و القيام بهذا السلوك من قبل الطلبة فالتنشئة الأسرية لها دور مهم في إبراز أو كبح مثل هذا النوع من السلوكيات السلبية والطفل في صغره يكتسب مايراه وما يتلقنه من الوالدين باعتبارهما المدرسة الأولى الذي يتغذى عليها الطفل و ينشا على سلوكياتها والقيم المحيطة ب هاذ يتشبع منها لا إراديا عن طريق اكتسابها بمعايشته لهته السلوكيات سواء الايجابية منها أو السلبية لذا وجب على الوالدين مراعاة هته الأمور في التربية الأولية لأطفالهم ولتنشئتهم لهم .

ثالثا :العوامل المؤدية إلى سلوك الغش المدرسي (أسباب اللجوء إلى الغش)

تضمنت الدراسات العربية و الأجنبية عدة أسباب اللجوء إلى الغش و يمكن إجمالها في الترسيمة التالية

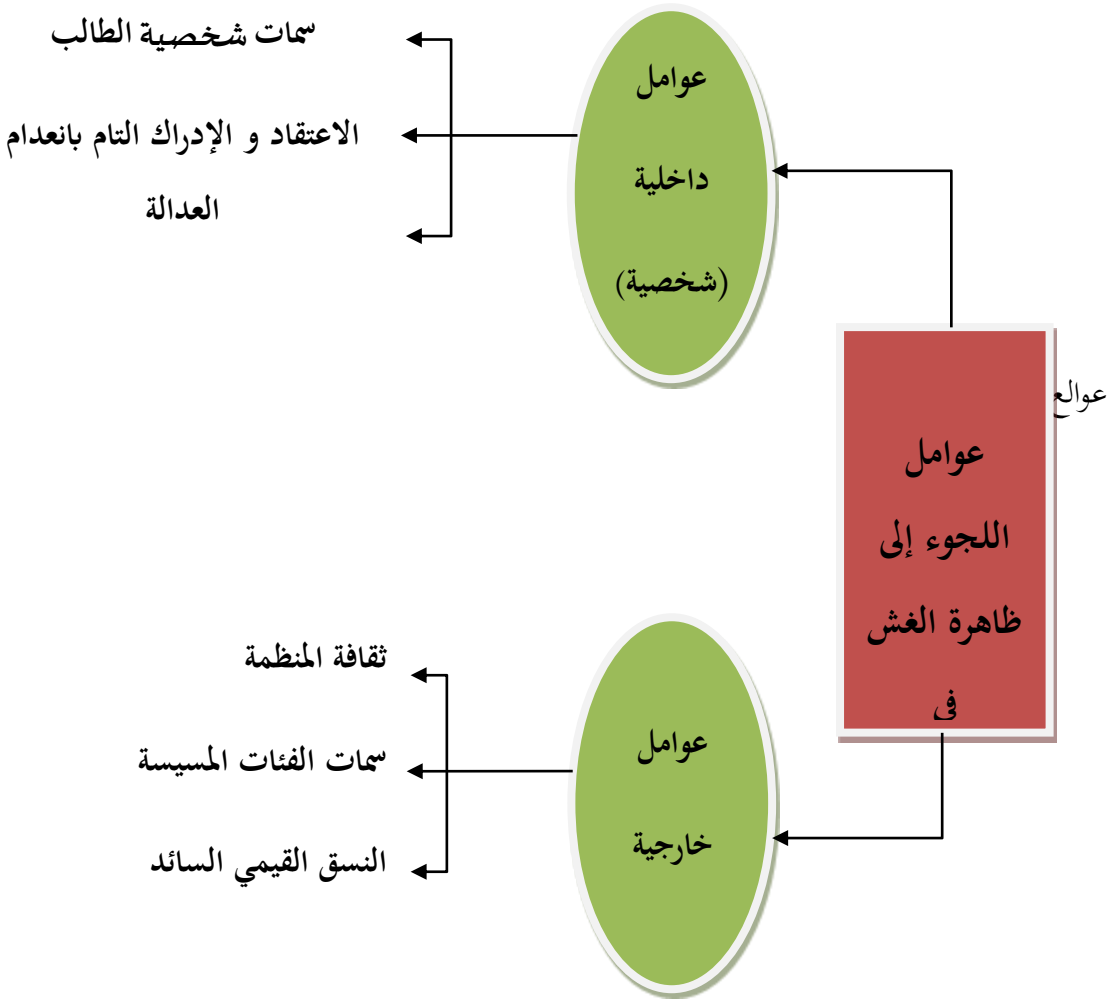

شكل رقم (1) يوضح العوامل الدافعة إلى بروز ظاهرة الغش المدرسي داخل النسق الجامعي

المصدر إعداد **الباحثتين**

وعليه من خلال هذه الحيثيات المتبلورة حول العوامل المؤدية إلى سلوك الغش و أسباب الإقدام عليه من عوامل داخلية و أخرى خارجية وهذا من خلال معظم الدراسات الأجنبية و العربية التي ألمت على هته العوامل و قد أوصت هذه الدراسات بضرورة إعداد برنامج لكل سبب من هذه الأسباب لتقليل من هذا السلوك

***سمات شخصية الطالب** تعود هته السمات لعدم إدراك الطالب بمفهوم خيانة الأمانة العلمية خاصة بعد إن أصبح النجاح للجميع واتصافه بسلوكيات لا أخلاقية غير مبالي بهذه الصورة السلبية التي يراه عليها الأفراد الآخرين المنافية لقيم و معايير المجتمع مجرد انه يريد تحقيق مكانة اجتماعية و النجاح بأي طريقة ووسيلة.

***الإدراك التام بانعدام العدالة** يدخل في هذا العنصر الاعتقاد التام من قبل الطلبة بانعدام عدالة تقدير الدرجات و عدم الاهتمام بقراءة أوراق الامتحان الخاصة بهم (طارق عبد الرؤوف 2015 ص 354)

بالإضافة إلى إدراك بعض الطلبة بان زملائهم الغشاشين يجنون نقاطا اعلي بهذا السلوك ويحققون درجات عالية دون مبالاة الأساتذة الحراس بهم و لا يتم توبيخهم ولا إخبار الإدارة و كذا أستاذ المقياس عليهم

***التنشئة الأسرية للطالب** كما وسبق لنا الذكر سابقا في الطرح النظري لنظرية الثقافات الفرعية أن التنشئة الأسرية لها دور بارز في ظهور السلوكيات السلبية إذا انشيء عليها فيكتسبها لا إراديا و دون وعي منه.

وتشير الدراسات التربوية و النفسية و الاجتماعية على أهمية التنشئة الأسرية الأولية للأطفال داخل الأسرة و في المراحل المبكرة من أعمارهم فالأسرة بما يسودها من عادات و قيم تلعب دورا بارزا في تعليم الطفل و في إكسابه القيم الحسنة أو السيئة. (احمد محمد سيد 2019 ص 73)

***ثقافة المنظمة وسمات الفئة المسيسة** يقصد بالمنظمة هنا بالتنظيم أي النسق الجامعي كتنظيم خصائصه وفي هذا السياق يصح لنا الولوج دور الثقافة السائدة في الجامعة في التشجيع على الغش بطريقة أخرى اذ يعود ذلك إلى خصائص المحيط والثقافة السائدة فيه

أما **سمات الفئة المسيسة** فتساهم في بروز ظاهرة الغش من خلال عدم قيامهم بمهامهم ولا المبالاة في بعض الإجراءات الإدارية اللازمة.

كضعف مراقبة الامتحانات من المسؤولين و عدم وجود تعليمات واضحة تحدد السير الحسن للامتحانات بالإضافة إلى عدم صرامتها في معاقبة الطلبة الذين قاموا بسلوك الغش و ما يترتب عليه من عقوبات

(طارق عبد الرؤوف 2015 ص 355)

***النسق القيمي للقسم** غالبا ما تلعب المادة دور مهم في هذا العنصر إذ تحل المادة خاصة في نهاية السنة الدراسية بعروض مالية مقابل نجاح الطلبة وغالبا ما يكونوا غير جديرين بهذا النجاح وهذه المهزلة غالبا ما تحدث في مختلف الجامعات العربية على وجه الخصوص.

رابعا : كيفية معالجة و مكافحة ظاهرة الغش

تشمل كيفيّة مكافحة ظاهرة الغش ثلاث مراحل، الأولى استباقية للظاهرة، و الأخرى أثناء الامتحان، والثالثة بعد حصولها:

قبل القيام بسلوك الغش

دفع الطلبة للمذاكرة جيدا، فذلك يجنبهم الحاجة إلى الغش في الامتحان.

تحفيز الطالب الناجح والمتفوق؛ وذلك لتشجيع زملائه على التأثر به.

فهم مشكلة الطالب التحصيلية، فليس الخوف من عقاب المعلم أو الأهل هو فقط ما يدفع الطالب إلى الغش، بل قد يكون الطالب راغبا في تحصيل جيد، لكنه رغم دراسته الجيدة يواجه مشكلة ربما في التذكر أو استيعاب المادة الدراسية، وهذه ليست دعوة مبطنة للغش، بل لفهم دوافع الطالب إلى سلوك الغش في الامتحان.

وضع خيارات في الامتحان؛ يقصد بها منح الطالب خيارات في الأسئلة وليس في الإجابات، فإذا ما استصعب الطالب سؤالا، استبدله بآخر يقاربه في المستوى، وقد يجد هذا المقترح استنكارا لدى بعض الأساتذة، بسبب اختلاف الأسئلة وتفاوت قدرات الطلبة.

أثناء الامتحان

منع إدخال الطلبة أي أغراض أو أوراق غير مطلوبة إلى قاعة الامتحان، لا سيما خلال امتحانات نهاية العام الدراسي.

مباعدة المسافات بين الطلبة، بحيث لا يرى أحدهم إجابات الآخر، أو يتهامسون فيما بينهم بالإجابات الصحيحة.

فحص المقاعد؛ للتأكد من خلوها من أي كتابات تخص الامتحان.

توفير بيئة مناسبة لتقديم الامتحان، كالحرص على هدوء الغرفة، وعدم السماح بأي ضوضاء خارجية إن أمكن.

تحرك الحارس بشكل دائم بين مقاعد الطلبة.

عدم السماح للطلبة بالخروج من الحصة بعد بدء الامتحان.

منع استخدام الهاتف أو الحاسوب الصغير المحمول داخل الصف أو قاعة الامتحان.

بعد الغش

عدم فضح الطالب وتوبيخه أمام الطلبة. استدعاء الطالب الذي غش إلى غرفة معينة بعد انتهاء الحصة أو الامتحان.

اللجوء إلى معاقبة الطالب بإنقاص ما تبقى من علاماته، في حال استمراره بالغش.

محاولة التواصل مع ولي أمر الطالب لمعالجة المشكلة.

استشارة الخبير التربوي ، أو الموجه التربوي بخصوص مكافحة الظاهرة إذا وجدت، دون ذكر أسماء أو حالات بعينها

(الموقع الالكتروني **mawdoo3.com**)

خامسا :الإسقاط الميداني في الجامعة الجزائرية

يقول فاسترجر كاتر "مهما كان موضوع البحث فان قيمة النتائج تتوقف على قيمة المناهج المستخدمة"

تبرز أهمية الدراسة الميدانية في أهمية التقنيات المعرفية فالمنهجية المتبعة في جمع المعلومات حول موضوع الدراسة من اجل الوصول إلى النتائج المرجوة بالإضافة إلى الاعتماد على المنهج المناسب وأدوات الاستقصاء الميداني المستخدمة في خضم هذا الطرح تم بلورة مجموعة من الإجراءات المنهجية وفقا لموضوع الدراسة وللتساؤلات المنطلق منها في بداية الدراسة

المجال المكاني

هو الحيز أو السياق الامبريقي الذي يحوي مجتمع البحث و الذي تم تضمينه في خضم طبيعة الموضوع و مميزات المنهج المتبع و بهذا تمت الدراسة في بجامعة مُحَّد بوضياف بالمسيلة

المجال الزماني

يعبر هذا المجال عن الفترة أو المدة الزمنية التي يستغرقها الباحث لتجسيد واقع الغش المدرسي و ذلك وفقا لسمات و خصائص المنهج الوصفي

حيث كانت فترة الدراسة منذ بداية الامتحانات للسنة الحالية للسداسي الأول أي من يوم **2019/1/13** إلى غاية **2019/1/23**

المجال البشري

يقدر مجتمع الدراسة ب 350 طالب في سنة أولى جذع مشترك موزعة على 11 عشر فوج مقسمة يوم الامتحان على 3 مدرجات وتم اخذ عينة عشوائية حسب توزيع أيام الحراسة للمشاركة و المعايشة معهم أيام الامتحان

المنهج المستخدم في الدراسة

يتطلب كل بحث استعمال منهج معين حسب طبيعة الموضوع باعتباره محدد مساعد على دراسة المشكلة و تشخيصها.

وبهذا نجد المنهج الوصفي الذي يهدف إلى دراسة ظاهرة لها خصائصها و أبعادها يقوم على جمع البيانات و تصنيفها ومحاولة تفسيرها وتحليلها استنادا إلى البيانات المجملة حولها من اجل معرفة تأثير العوامل التي تتحكم فيها و بالتالي الوصول إلى نتائج

ولتحقق دراستنا أهدافها دعت الإجراءات الفنية و المنهجية في خضم طبيعة الموضوع و توجهاته لإتباع المنهج الوصفي لقدرته على وصف واقع الغش المدرسي في الجامعة الجزائرية و تحديدا جامعة المسيلة من خلال ما تتضمنه في طياتها من إرهاصات كافية لوصف واقع و أنواع الغش المستعملة من قبل طلبة جامعة المسيلة بمختلف أبعاد الكلاسيكي التقليدي و التكنولوجي و داخل القسم .

أدوات جمع البيانات (الاستقصاء الميداني)

يركز الباحث على وسائل جمع البيانات المتعلقة بالظاهرة أو الموضوع المراد دراسته واختيار تقنية أو الأداة المناسبة للوصول إلى حقائق ايجابية و سلمية تفسر الظاهرة المدروسة

وفي خضم هذا فقد تم الاستعانة في هته الورقة البحثية بالأدوات التي لها صلة وثيقة بالظاهرة المدروسة وبذلك فقد تم الاستفادة من دليل الملاحظة المباشرة وهذا من خلال معايشة الطلبة باعتبار أنني كنت أستاذة في الحراسة

و دليل المقابلة الحرة الذي تم الاستعانة به لتعزيز وتدعيم تقنية الملاحظة بما أن دراستنا كيفية وليست كمية.

كما تمت المقابلة ببعض الأساتذة الحراس و رئيس المجلس التأديبي.

تحليل النتائج المتوصل إليها

من خلال ما كشفته ملاحظتنا المباشرة و ما جاء به تحليلاتنا لدليل المقابلة حول ميكانيزمات الغش في الجامعة الجزائرية جامعة المسيلة وكذا لتحقيق الدراسة هدفها لمعرفة الطرق أو الأساليب المختلفة التي يستخدمها الطلبة في محل الدراسة اتضحت لنا النتائج التالية

*الغش ظاهرة مرضية تدل على سلوك غير سوي سلوك منحرف غير أخلاقي يهدف إلى تزييف الواقع لتحقيق مكسب مادي أو معنوي أو من اجل إشباع بعض الحاجات و الرغبات للفرد

*وجود عدة أنواع للغش منها الأساليب تقليدية الكلاسيكية و التكنولوجية التي تستعمل من قبل الطلاب للقيام بهذه الظاهرة المرضية غير أخلاقية من خلال تحليلاتنا لدليل الملاحظة وكذا دعم هته التقنية بتحليلاتنا لبعض الأساتذة الحراس من خلال مقابلتنا معهم جاءت تصريحاتهم و ملاحظاتنا مفصلة كالتالي

_ نقل طالب الإجابة عن الأسئلة من زميله من خلال الحديث و الكلام أثناء الامتحان

_تبادل النظرات لرؤية أوراق زملائهم الذين يسبقونه في الجلوس

_الإصرار على الكلام بين الزملاء خاصة في الدقائق الأخيرة قبل انتهاء زمن الامتحان والسخرية من الأستاذ الحارس دون خوف من الإقصاء من المقياس وعدم مبالاة كل ما يهمهم ملئ الورقة قبل وضعها

_استخدام التقنيات الكلاسيكية بكثرة كمحاولة تمرير الورقة من زميل لأخر دون انتباه الأستاذ الحارس بالإضافة إلى محاولة بعض الطلبة بترك ورقة المسودة لزملائهم بعد خروجهم وتسليمهم لورقة الامتحان

_وضع السماعات خاصة لدى الفتيات لأنه يكون تحت سترة الرأس بتسجيل صوتي

_الاستعانة بالهاتف النقال بحجة رؤية الوقت المتبقي للامتحان أو إلقاء نظرة على الساعة لكن في الحقيقة هو محاولة للغش كون الطلبة يصورون المحاضرات و الدروس المعنية بالمقياس "وحسب تصريحات رئيس المجلس التأديبي لقسم علم الاجتماع فان مستعملي هته الطريقة تم تحويل ملفاتهم إلى المجلس التأديبي للكلية.

_طلب المساعدة من الأساتذة الحراس للإجابة على أسئلة معينة في امتحان معين

_النقل من أوراق و قصاصات ورقية صغيرة الحجم الدروس وفي خضم هذا تم مسك طالبة في مقياس الإحصاء محضرة أوراق و قصاصات مدونة عليها قوانين المقياس لتستعين بها في الامتحان

_نقل الإجابة في مناديل ورقية و الكتابة على راحة اليد

_قيام الإدارة بمكافحة أساليب الغش التكنولوجية بتعطيل شبكات و هو عبارة عن جهاز يوضع في قاعة الامتحان يعطل شبكة الهاتف النقال و شبكات الانترنت

_ العقوبة الصفرية و التوبيخات الكتابية و"هذا ما يتماشى وتحليلات دليل المقابلة التي جاء به في تصريحات رئيس المجلس التأديبي بعد اجتماع أعضاء المجلس التأديبي لقسم علم الاجتماع وذلك لعرض الحالات التي تم ضبطها في الامتحانات الجزئية للسداسي الأول من السنة الدراسة **2019/2018** تم وضع العلامة 00 لكل من قام بعملية الغش وتم مسكه بغش مادي وملموس من أوراق وقصاصات مكتوبة في المقياس الممتحن"

تم استدعاء الطلبة المعنيين بالمجلس التأديبي ومنهم من حضر و اعترف بسلوكه ومنهم من أنكر فعلته ومنهم من لم يحضر نهائيا للاجتماع من خلال هذا تمت أيضا وضع العقوبة عليهم ووضع الإنذار الكتابي في ملفات الطلبة مع ذكر التاريخ و الساعة و تسجيل المقياس الذي تم الغش فيه.

كما تم وجود بعض الحالات الأخرى مما تمت معاقبة البعض بالإقصاء من المقياس والبعض الأخر بالإنذار الكتابي ووضعه في ملفات الطلبة والعلامة الصفرية في المقياس

كقراءة سوسيوتربوية لبعض الاقتراحات و التوصيات

كميكانيزمات ومحكات فاعلة للتقليل من هذه الظاهرة و القضاء عليها ولو حتى نسبيا

*تقليل المتطلبات التي تكلف بها الطالب أثناء الامتحان بالتقيد بطريقة معينة من الإجابة و التقيد بعدد الأسطر و الصفحة.

*محاولة وضع رزنامة امتحانات موافقة و الاحتفاظ بفاصل زمني بين مواد الاختبار ليومين على الأقل فهذا يمكن من الطالب من التركيز أكثر و الاستعداد للامتحان كمحدد فاعل ومدعم للمراجعة.

* ضرورة المزاوجة بين الأسئلة الموضوعية و التحليلية على شكل مقال وذلك لان الأسئلة التحليلية تتيح للطالب الاعتماد على نفسه و تعطيه فرصة للتعبير و التوسع في الطرح لعرض ما استوعبه من المقياس.

*وضع بعض الأسئلة بعد الانتهاء من مراجعة المقياس سواء على نفسه أو بعض الزملاء لتكون مراجعة نهائية قبل دخول الامتحان للاعتماد على النفس.

*تكثيف الرقابة الحازمة و الفاعلة أثناء إجراء الاختبار.

*اعتماد قرارات حازمة و مصيرية رادعة بخصوص المعاقبين في حالة الغش.

خلاصة

كخلاصة للحيثيات المبلورة سابقا في إطارها النظري و الواقع العيني وكبحث سوسيوتربوي لأهم العناصر المتعلقة بظاهرة الغش المدرسي في الجامعة الجزائرية ، يتضح لنا جليا أن الجامعة الجزائرية تعمل جاهدة على مكافحة الغش بتطوير أساليب فاعلة لكبحها من خلال تكنولوجيا التشويش الذكية هذا من الناحية المادية كما أكدها لنا السياق العيني يبقى الآن المسؤولية على عاتق كل أستاذ أن يقوم بمهامه في الحراسة وفي التصحيح و في التقويم دون تمييز أو تحيز لبعض الطلبة دون البعض وصولا إلى ذهنية الطالب في حد ذاته بتحفيزه على المراجعة من خلال رسم مستقبله بيده.

الملاحق

دليل الملاحظة المباشرة

1_ جوانب متعلقة بالغش الكلاسيكي

_**الغش اللفظي** (الحديث مع الزملاء- طلب المساعدة من الأساتذة- نقل الإجابة من خلال الحديث الشفوي...)

_**الغش غير اللفظي** (استخدام الإشارات لنقل الإجابة- الرموز وإيماءات الرأس المتفق عليها مسبقا بين الطلاب- تعابير الوجه و نظرات العيون- الكتابة على المناديل - الكتابة في راحة اليد و الذراع...)

2 _جوانب متعلقة بالغش التكنولوجي

(القلم السحري- الاستعانة بالانترنت- النظارات الطبية- الهاتف النقال- السماعات اللاسلكية- الأظافر الصناعية...)

3_جوانب متعلقة بالغشي القسمي (الصفي)

غش فردي (التحضير للغش مسبقا من خلال إحضار دفتر المقياس- نقل ورقة معدة مسبقا- الكتابة على كرسي الامتحان و الطاولة و الجدران...)

غش بطلب المساعدة (نقل ورقة أو مسودة من عند زميله- استخدام الآلة- استخدام وسائل التعليمية المسموح بها في الامتحان كالمسطرة و المحاة...)

الملحق رقم 2

"دليل المقابلة الحرة"

"دليل خاص برئيس المجلس التاديبي"

السن:.....

المستوى التعليمي:.....

1_ ما نوع حالات الغش التي سجلتموها خلال هذه الدورة للامتحانات الجزئية للسداسي الاول

.....

.....

2_في رأيك متى تكون الجامعة مساهمة في انتشار الغش

.....

.....

3_ما هي الأساليب المتبعة من قبلكم نحو للطلبة الذين اعتمدوا على الغش وما هي عقوبتهم

.....

.....

4_ _ما هي الأساليب المتبعة من قبلكم ومن قبل الجامعة لكبح آليات الغش.

.....

.....

.....

الملحق رقم 3 دليل مقابلة حرة رقم 2

دليل موجه نحو بعض الأساتذة الحراس

السن:.....

المستوى التعليمي:.....

1_ ما هي الأساليب و التقنيات المستعملة من قبل الطلاب لاعتمادها كوسيلة غش في الامتحانات

.....

.....

2_في حال طلب منك مساعدة في سؤال معين من طرف احد الطلبة كيف سيكون تصرفك معه

.....

.....

3_كيف يكون الأستاذ مساهما في الغش المدرسي

.....

.....

4_ بعد انتهاء الامتحانات الجزئية للسداسي الأول كيف ترى مدى اعتماد الغش من قبل الطلبة مقارنة بالسنوات الماضية وكيف تفسر ذلك.

.....

.....

قائمة المراجع

1_احمد محمَّد السيد الخدمة الاجتماعية المدرسية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة القاهرة مصر 2019 مؤسسة شباب الجامعة

2_طارق عبد الرؤوف عامر قضايا تربوية معاصرة دار الجوهرة للنشر و التوزيع ط1 2015

3_الموقع الالكتروني مفاهيم حول الغش في الامتحانات

في يوم 15 و 16 و 17 /2019/3 على الساعة 10 ليلا . www.mawdoo3.com